Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان أخوها موسى الكاظم قد ولد فى عام ١٢٨ هجرية، فمعنى أن إجماع أغلب المؤرخين على أن السيدة عائشة ماتت عام ١٤٥ هـ. أنها ماتت صغيرة السن وربما بكرًا كذلك، رغم ما سبق اسمها فى المصادر من لقب «السيدة» وإن كان هو من الإجلال والتعظيم لآل البيت.

ويؤكد ما أريد إثباته هنا، نص فى كتاب «تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات»، لابن محمود السخاوى الحنفى يحاول به المؤلف أن يرد على الذين يقولون إنها دخلت مصر عام ١٦٩ هـ. وإنها لم تمت فى عام ١٤٥ الهجرى. وإنما ماتت عام ٢٤٥ هـ. يقول هذا النص:

«... السيدة عائشة بنت الإمام جعفر الصادق، دخولها مصر ثابت ليس فيه ما يقال من أنها دخلتها سنة ١٦٩ هـ. وفى صحبة إدريس بن عبدالله المحض، بعد موقعة «فخ»- كربلاء- التى استشهد فيها الحسين العابد وجماعة آل البيت.

«وكانت تحت عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. إن التاريخ الذى يؤرخون به وفاتها، أعنى سنة ٢٤٥ هـ لا نقر به بحال لأننا فى حالة إقرارنا له- يمكننا القول بأن السيدة عائشة مكثت بمصر حوالى قرن إلا ربعًا. وهذا يستبعد حدوثه. ومن هنا يتبين خطأ تاريخ الوفاة الذى يذكره بعض مؤرخى المزارات المصرية».

ويضيف ابن محمود السخاوى الحنفى:

«... إن ذلك خطأ لأنه لو كان طال مكثها بمصر ولو قليلا من الزمن، لحدث أهل مصر عنها، ونقلوا إلينا الكثير من أخبارها، كما حصل للسيدة نفيسة بنت الحسن الأنور، فإنها دخلت مصر سنة ١٩٤ هـ. وتوفيت سنة ٢٠٤ هـ. ففى مدة السنين العشر هذه، حدث عنها أهل مصر بأحاديث ملأت عدة أسفار».

وهذا النص، رغم ما فيه من إلقاء الضوء على تاريخ وفاة السيدة عائشة، فهو هنا ومن عبارة «.. وكانت تحت عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب» يثير علامة استفهام كبيرة فكلمة «تحت» هل معناها أن مصر كانت